

#92 خلاصة سورة البقرة كاملة في 32 دقيقة فقط !!

حسن الحسيني

وبحكمة احيا بها قلوبنا بخلاصة تفسيري للقرآن. لا تهجروا القرآن يا احبابي فهو الشفيع لنا ببوم حسابي وهو المعلم يا اولي الالباب
هيا بنا نحيا به هيا بنا. بخلاصة التفسير للقرآن - 00:00:01

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيد المرسلين وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد ولان سورة البقرة سورة طويلة كان
فيها القدر الاكبر من الموضوعات. فكان لزاما علينا ان نجعل - 00:01:11
هذه الحلقة خلاصة لسورة البقرة. نلخص فيها ما عشناه في رياض هذه السورة. حتى نستدرك آآ بها ما فات. ونذكر الحوادث مرتبة.
ونطرح المواضيع مختصرة. ونربط بها بين اطراف قضايا لتكون جامعة لكل ما قلناه في تفسير هذه السورة. فسورة البقرة بكاملها
تعتني - 00:01:32

بالتوجيهات والتشريعات التي ينبغي ان تسير عليها امة الخلافة. من هنا كان التصنيف بذكر اصناف الناس. مؤمن وكافر ومنافق. مع
ذكر صفات كل صنف للمقارنة بين اهل السعادة واهل الشقاء. ثم اتى نداء عام من الله تعالى لهؤلاء وللبشرية - 00:02:02
رية جموع ان تختار الايمان. فتعبد الله تعالى وحده لانه الرب الذي خلقهم وخلق من قبل. وكان منطقيا بعد ذلك الحديث عن الخلق
والتكوين. من خلق البعوضة الى خلق انسان فتحديث السورة عن بدء الخليقة فذكرت قصة خلق ابى البشر ادم عليه السلام -
00:02:32

والصراع الدائم بين ادم وبنيه وابليس وجنته. وهذا الصراع ظهر في صورة عداوة بين محمد عليه الصلاة والسلام وبين بنى اسرائيل.
الذين اثروا ان يكونوا جند ابليس في معركته ضد الحق - 00:03:02

لذلك تناولت سورة البقرة الحديثة باسهاب عن بنى اسرائيل لان اليهود كانوا مجاورين للمسلمين في المدينة ففتحت السورة معهم
عدة ملفات وملف الوصايا وملف النعم وملف الجرائم وملف الادعاءات وملف المواتيق التي اخذها الله تعالى عليهم - 00:03:25
فبدأت السورة بذكر عشر وصايا لبني اسرائيل وعلى رأسها تقوى الله تعالى ثم ذكرتهم السورة بعشر نعم. وفي مقدمتها انقادهم من
بطش ال فرعون كما فتحت السورة ملف جرائمهم وقبائحهم كعبادة العجل وتحريف الكلم عن موضعه والتلاعب باحكام الله -
00:03:53

تحريف التوراة ونقضهم للمواقيع وعدم الصبر على الطعام والكفر بآيات الله وايذائهم للنبياء اما بالتكذيب او القتل وقد لزمهم الذل
والهوان ورجعوا بسخط من الرحمن بسبب ما اقترفوه من الجرائم - 00:04:21

والخطايا وقد ورد في السورة احد اشهر القصص في القرآن وهي قصة البقرة واحداثها المثيرة التي يبدأ بجريمة قتل وانتهت
بمعجزة الاحياء وذكرت سورة البقرة بعض المواتيق التي اخذها الله تعالى على بنى اسرائيل وعلى رأس - 00:04:44
بها ان يبعدوا الله تعالى وحده لا شريك له. كما ناقشت سورة البقرة بعض ادعاءات بنى اسرائيل كقولهم بان النار لن تمسهم الا اياما
معدودة. وادعائهم بان الدار الاخرة خالصة لهم من دون الناس. كما ذكرت السورة موقف اليهود من النبي محمد عليه - 00:05:11
الصلوة والسلام ومن الملائكة الكرام ومن القرآن الكريم. وانهم بدل ان يتبعوا الرسول والقرآن اتبعوا السحر وما تقلوا الشياطين على
ملك سليمان. ولقد بين الله تعالى انه وصل الحال باهل الكتاب ومشرك العرب - 00:05:41

انهم لا يحبون ان ينزل على المسلمين اي خير من ربهم. كنعمة القرآن والرسالة والهداية ايا بسبب الحسد والسخط على الشريعة
الجديدة واتباعها. والله المستعان. كما كشفت سورة البقرة حقيقة العلاقة بين اليهود وبين النصارى. وتکفير بعضهم بعض. كما -

كشفت السورة حقيقة نظرية اليهود والنصارى المسلمين. فهؤلاء لن يرضا عننا حتى نترك الاسلام الحق ونتبع دينهما المحرف. فهي معركة عقيدة في صميمها ومن الملفت جدا ان سورة البقرة تناولت الحديث عنبني اسرائيل فيما يزيد على ثلث السورة - 00:06:31 وفي هذا رسالة لامة محمد عليه الصلاة والسلام. رسالة توجيه وتنبيه. توجيه للتمسك باسس الخلافة الحقة وتحقيق التقوى. وحسن الاستجابة لله تعالى. ورسالة تحذير من ان نخذو حذوهم فنستبعد كما استبعدوا ولنعلن كما لعنوا. ومن بنى اسرائيل - 00:07:01 انتقلت السورة الى ابراهيم عليه السلام. فقصت علينا نجاحه في الابتلاء. واختياره ما من الناس وقصة بنائه لبيت الله الحرام بمعية ولده اسماعيل عليهما السلام ودعائهما بان يبعث الله تعالى في العرب رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعملهم - 00:07:31 الكتابة والحكمة. حيث الاشارة الى النبي محمد عليه الصلاة والسلام. وامته الوارثة وبيت السورة ان ملة ابراهيم هي ملة الانبياء اجمعين ومن يرغب عنها الا من سفي نفسه وهو في الاخرة من الخاسرين - 00:08:01 كما ابطلت السورة دعوى اهل الكتاب ان الانبياء كانوا على دينهم ثم انتقل السياق في سورة البقرة من خطاب اهل الكتاب الى خطاب اهل الاسلام فكانت مسألة تحويل القبلة وهي اول مسألة عملية اختلف فيها - 00:08:27 القومان اذ اخذ السفهاء من اليهود والمنافقين يثيرون الشكوك حول تحويل القبلة فرد الله تعالى عليهم وبين بان مسألة القبلة هي من شعائر الملة ومن خصائصها الدينية وانها من اتمام النعمة على هذه الامة - 00:08:54 ذات التميز والوسطية والخصوصية وبعدها بين الله تعالى وظائف الرسول عليه الصلاة والسلام وهي كما جاءت في دعاء ابراهيم عليه السلام. تربية الامة وتعليمها القرآن والسنة وتعليمها ما لم تكن - 00:09:20 اعلم من الاعتقادات والعبادات والمعاملات ثم امرهم الله تعالى بذلك وشكراه تعالى ودعاهم الى الاستعانة بالصبر والصلوة على النهوض بمهماز الامور ثم ذكر الله تعالى مآثم اليهود وغيرهم من يكتمون العلم والهدى - 00:09:41 وانهم مبعدون عن الله تعالى وعن رحمته واستثنى منهم من تاب واصلح وبين وسجل الله تعالى اللعنة على من مات على كفره وبعدها ذكر الله تعالى الاساس الاعظم لهذا الدين. وهو توحيد الالوهية. بتخصيص - 00:10:10 الخالق سبحانه وتعالى بالعبودية. وقرن ذلك بالذكير بآياته الكونية الكثيرة ثم اتى بعده بنفيض التوحيد وهو الشرك باتخاذ الانداد. وشنع على المقلدين مشركين فجردهم من حلية العقل. وشبههم بالصم البكم العمى - 00:10:39 وفي سياق كليات الدين المجملة اوجب الله تعالى على المسلمين اكل الطيبات مما احل وترك الخبائث مما حرم. الا لمن اضطر. لابطال ما كان عليه واهل الكتاب من التحليل والتحريم في المطعومات الذي هو حق الله تعالى وحده - 00:11:09 وقف على هذا كله بوعيد للذين يكتمون ما انزل الله. وختم هذا السياق العام ببيان اصول البر وجوامعه ومجامعه. في الاية المعجزة الجامعة لكل العقائد والاعمال والاخلاق. ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب - 00:11:39 ولكن البر من امن بالله الى اخر الاية بعد ذلك اخذت سورة البقرة شوطا طويلا مع الجانب التشريعي لان المسلمين كانوا في بداية تكوين الدولة الاسلامية في المدينة المنورة وهم في امس الحاجة الى خارطة الطريق - 00:12:09 والمنهج القويم والتشريع السديد الذي يسرون عليه في حياتهم سواء اكان في جانب العبادات ام في جانب المعاملات فبدأت الايات مع جانب مهم له حق التقديم وهو روح الانسان ونفسه - 00:12:34 من خلال عرض التشريع الجنائي وبيان احكام القصاص وحكمه وبعدها ذكرت الايات احكام الترکات والوصية في المال وبيان مستحقيه وتحريم العبث بالوصية وتبدلها ثم شرعت السورة في بيان احكام الصيام مفصلة وفضل الدعاء وبعض مسائل الصيام والاعتكاف - 00:12:56 وجعلت السورة الاشهر القرمية هي العمدة في المواقف المتعلقة بعبادات المسلمين وبعض معاملاتهم ومنها الصيام والحج وحول الزكاة وعدة النساء ومدة الایلاء وغير ذلك وبعدها ذكرت السورة احكام القتال واصوله وضوابطه وبيان غاية القتال وهو حماية المنهج - 00:13:25

ومنع الفتنة في الدين عن طريق الاكراه فيه او التعذيب والايذاء للصد عنه كما اتى الحث على الانفاق في سبيل القتال. لانه وسيلة للوقاية من التهلكة وبعد الجهاد شرعت سورة البقرة في ذكر مناسك الحج والعمرة - 00:13:56

لان الحج والجهاد متقاربان في تحمل المشقة ثم كان الحديث عن صنفين من الناس المنافقين والمؤمنين. مع التحذير من اتباع خطوات الشيطان الرجيم والامر بالاستسلام لله تعالى والانقياد لحكمه في جميع احكامه وشرائعه - 00:14:20 كما تناولت السورة احكام النفقات المالية والمستحقين لها من الناس وحفظ المال مما يضيعه كشرب الخمر ولعب القمار وحثت الابيات على البر في معاملة اليتامي ومخالطتهم في المعيشة بالمعروف ثم فتحت سورة البقرة ملفات الاحوال الشخصية. وتشريعات الاسرة بتفاصيلها الدقيقة من - 00:14:47

الخطوة والزواج والجماع والابلاء والطلاق والخلع والرضاع والعدة والمهر والنفقة قات كل هذا الاهتمام لان الاسرة هي النواة الاولى للمجتمع. وفي صلاح الاسرة صلاح المجتمع ومن الملاحظ ان السورة اسهمت في احكام الطلاق تحديدا - 00:15:19

لخطورة نتائجه في النزاع والتفكك داخل الاسرة يؤدي الى اهتزاز المجتمع وتخلل بنى بناته ولعلها اشاره الى نقطة انطلاق الامة تكون من الاسرة لذا يجب بناوها على الاصول الصحيحة لتساهم في بناء المجتمع المترافق المتماسك - 00:15:45

ومن نظام الاسرة انتقلت سورة البقرة الى نظام الجماعة اذ بينت السورة ان قوام الجماعة على القوة والعزيمة ولا صراحة للاسرة الا بصلاح المجتمع فساقت السورة قصة طالوت وجالوت حيث استطاعت فئة قليلة مؤمنة ان تتجاوز كل عقبة في طريقها. وانتصرت القلة مع - 00:16:16

على الكثرة مع كفرها وطغيانها فليست العبرة بكثرة انصار الباطل بل بصمود اهل الحق وجهادهم في سبيل الحق وهذا درس مهم لكل صاحب قضية وكانت اواخر سورة البقرة مع اعظم اية في القرآن - 00:16:49

هي اية الكرسي التي جمعت اصول اسماء الله تعالى وصفاته. اية عظيمة اتت لتبني في نفس المؤمن التصور الصحيح عن الله المستحق للعبادة. وما تلاها من تعظيم لله سبحانه وتعالى واليقين - 00:17:19

بقدرتها على فعل كل شيء. لنعود الى قصة ابراهيم مرة اخرى وهو يحاجج النمرود وقصة الرجل الصالح الذي احياء الله بعد ما اماته مائة عام. ثم نرى ابراهيم عليه السلام - 00:17:39

وهو يطلب من رباه ان يريه كيف يحيي الموتى ثم انتقلت السورة للحديث عن النظام المالي. بدءا بآيات الصدقة. تليها آيات الربا اما الصدقة فهي احد ركائز النظام المالي والاقتصادي في الاسلام - 00:17:59

والذي ينطلق من منظور الاسلام للانسان والكون والحياة ذاتي اثر ايجابي في التكافل بين افراد المجتمع وسد حاجاتهم بلا مقابل اما الربا فهو نظام مالي جاهلي يهدد كيان المجتمع ويقوض بنائه لذا - 00:18:25

نجد الابيات قد شنت حملة عنيفة على المرابين واعلنت الحرب على كل من يتعامل بالربا واعقبت آيات الربا بالتحذير من ذلك اليوم الرهيب. الذي يجازى فيه الانسان على عمله ان خير - 00:18:52

فخير وان شرانا فنار. واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله. وهذا من اية هي اخر ما نزل من القرآن وبنزول هذه الاية انقطع الوحي ومات النبي صلى الله عليه واله وسلم. وبعد البيوع والقروض الريوية ناسب ان يذكر بعدها القرض الحسن - 00:19:12

بلا ربا ولا فائدة. مع بيان الاحكام الفقهية الخاصة بكتابة العقود والشهاد عليها ومسائل الرهن حفظا لحقوق الناس المالية. وختمت سورة البقرة بتوجيه المؤمنين الى التوبة والانابة والتضرع الى الله تعالى برفع الاصر والاغلال والدعاء لما فيه - 00:19:42

عادة الدارين ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عننا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين وهكذا بدأت سورة البقرة باوصاف المؤمنين وختمت بدعاء المؤمنين - 00:20:12

ليتناسق البدء مع الخاتم ويلتئم شمل السورة افضل الثناء سورة البقرة سورة متعاضدة من حيث ارتباط موضوعاتها. رغم كثرتها وકأن لسان حال هذه السورة يقول قد فصلت لكم كل ما تحتاجون اليه من امور دينكم ودنياكم وامور عباداتكم ومعاملاتكم امور حياتكم - 00:20:36

واخرتكم فكونوا منقادين لله مستسلمين لامره راغبين في عبوديتكم له سورة البقرة سورة تريد من مسلم ان يعرف حقيقة نفسه من اين بدأ وكيف خلق ولماذا خلق والى اين يسير؟ وما هو المصير؟ سورة تجيب على اسئلة الانسان الاساسية الوجودية حول الخلق -

00:21:07

الكون والحياة صورة ترسم للمسلم خارطة للطريق. وترى منه ان يعرف الاسلام بشموليته فيسير على شريعته ومنهجه. ويكون منطلقا من الكتاب ذاته. الذي وصفه الله تعالى في اول سورة البقرة بقوله لا ريب فيه. هدى للمتقين -

00:21:37

اللهم اجعلنا من عبادك المتقين امين يا رب العالمين وندعو طعم في كلماته متعلمين الفهم لمحاته ان ارى به اراحتنا تسمو بنا بخلاصة التفسير للقرآن قصص به تعطي لنا اسم العبر تحكي لنا -

00:22:07

انباء فيها مزدجر عن قصة الرسل الكرام مع البشر ما شاء الله تكون تثبيتا لقلب حبيبنا. بخلاصة التفسير خلاصة التفسير للقرآن -

00:22:55